



أوراق تأمينية

علي الجنابي*: حوادث الحريق في المراكز التجارية في العراق ودور شركات التأمين العراقية في التعويض عنها

مقدمة

من المنصف ان نسلط الضوء على دور شركات التأمين العراقية في إسناد الاقتصاد العراقي في كل مفاصله وبشقيه الحكومي والقطاع الخاص. تعد وثيقة الحريق من أهم الوثائق التي شهدت إقبالاً واسعاً لدى أصحاب الأموال وهي من أكثر الوثائق تعرضاً للتعويضات نسبة الى ما نشهده من حوادث الحريق والتي يكون عامل درجة الحرارة المرتفع في مناخ العراق صيفاً والذي يؤثر بدوره الى تذبذب التيار الكهربائي مما يولد تماساً في الأسلاك الكهربائية، هو العامل الأكبر في ازدياد حوادث الحريق، ومنها ما تكون حوادث حريق جماعية وبالأخص المراكز التجارية المهمة، وسوف نذكر بعضاً منها.

إحصائيات تعويضات الحريق

إن أغلب الأموال المؤمنة التي تعرضت الى حوادث حريق طيلة السنوات المنصرمة قد تم تعويض أصحابها كما هو موضح في الإحصائية أدناه.¹

من خلال ما ورد تشير الإحصائيات الى حجم التعويضات المتحققة طيلة السنوات الماضية، حيث احتلت شركة التأمين الوطنية الحصة الأكبر في التعويضات تليها شركة التأمين العراقية يليها مجموع تعويضات شركات التأمين الخاصة مجتمعة. وهذا يدل على قوة الشركات الحكومية ومدى استجابتها واستيعابها لأخطار حريق ضخمة.

¹ الأرقام المدرجة في هذا الجدول مصدرها جمعية التأمين العراقية.



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق تأمينية

تعويضات الحريق المسددة للفترة 2009-2017 بالدينار العراقي			
السنة	مجموع تعويضات الشركات الأهلية	تعويضات شركة التأمين العراقية	تعويضات شركة التأمين الوطنية
2009	19,500,000	86,195,000	25,495,640
2010	153,000,000	1,484,953,000	365,625,723
2011	16,480,600	49,817,000	398,947,711
2012	716,602,000	156,868,422	2,364,746,606
2013	452,075,000	481,085,816	1,232,451,715
2014	408,787,000	1,060,500,000	1,146,648,244
2015	1,467,506,000	220,842,125	9,669,252,013
2016	1,305,530,000	2,030,186,066	2,836,632,530
2017	2,295,823,000	1,087,748,976	923,508,571
الإجمالي	6,983,629,000	6,658,196,405	18,963,308,753

استفسارات

كان الزميل مصباح كمال قد وجه رسالة إلى إدارة شركة التأمين الوطنية حول حوادث الحريق، أنقل نصها أدناه مع إجاباتي على الأسئلة التي وردت فيها.



أوراق تأمينية

يرد في الصحافة وفي وكالات الأنباء أخبار مستمرة حول حرائق وانفجارات في مختلف أنحاء العراق، ولكن لا يرد أي ذكر لحجم الأضرار البشرية والمادية إلا بشكل مقتضب أو ناقص. وفيما يخص التأمين على المنشآت التي تتعرض لهذه الحرائق والانفجارات فلا يرد أي ذكر له.

أفترض أن آثار بعض هذه الحوادث قد تمتد إلى خارج مواقعها لتشمل الممتلكات القريبة منها. ربما تكون الممتلكات موضوع الحرائق والانفجارات والممتلكات القريبة مغطاة بوثائق التأمين. وبهذا الشأن أود أن أثير بعض الأسئلة.

- 1- هل أن تجربة الشركة، وتجربة قطاع التأمين عموماً، تؤكد وجود مثل هذه الوثائق؟
- 2- هل تقدم أصحاب هذه الوثائق بمطالبات للتعويض؟
- 3- كيف يتم التعامل مع هذه المطالبات عندما يكون السبب المباشر ليس واضحاً أو مستثنى من وثيقة التأمين؟
- 4- هل هناك إحصائيات عن عدد حوادث الحريق والانفجارات وأقيامها التقديرية؟
- 5- هل جرت دراسة للموضوع لم أنتبه لها؟

بودي الرجوع إلى موضوع تأمين الحريق في العراق والتعليق عليه في ضوء حوادث الحريق والانفجارات التي نقرأ عنها فقد كان لي تعليق قصير على موضوع تأمين الحريق:
<http://new-site.iraqieconomists.net/ar/wp-content/uploads/sites/2/2018/04/Fire-Insurance-Compulsory-Comment-on-Abdul-Hassan-Al-Zayyadi-2-1.pdf> ربما أستطيع تحديثها في حال توفر المعلومات المناسبة.

هل بالإمكان التعاون معي بهذا الشأن ربما من خلال أحد الموظفين/الموظفات/المعنيين بالموضوع؟

إجابات على الاستفسارات

فيما يلي أقدم إجابات على بعض الأسئلة.

- 1- هل ان تجربة الشركة وتجربة قطاع التأمين عموماً تؤكد وجود مثل هذه الوثائق؟



أوراق تأمينية

ج/ بالتأكيد ان تجربة شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية وشركات القطاع الخاص قد أسهمت إسهاماً كبيراً في إسناد مفصل مهم من مفاصل الاقتصاد العراقي وبالأخص وثيقتي التأمين من الحريق والحوادث.

2- هل تقدم أصحاب هذه الوثائق بمطالبات تعويض؟

ج/ يسارع أصحاب الوثائق (المؤمن لهم) بتقديم طلبات من خلال ملئ استمارة طلب التعويض فوراً عند حصول حادث الحريق، ويتم الكشف على حادث الحريق خلال ساعات من خلال موظفي قسم تعويضات الحريق ويتم تقديم تقرير مفصل عن الحادث بعد ان تقوم فرق الدفاع المدني بإخماده.

3- كيف يتم التعامل مع هذه الطلبات عندما يكون السبب المباشر ليس واضحاً أو مستثنى؟

ج/ إن الأحداث التي تصدرت المشهد العراقي كونت ظروفًا اقتصادية صعبة، بالإضافة الى غياب الأمن في السنوات الماضية وكثرة التفجيرات والاعمال الارهابية استهدفت جزءاً كبيراً منها المراكز التجارية الحيوية في العراق. وكان التعامل مع تلك الحرائق من قبل الشركة يتم حسب ما تظهره التحقيقات والأدلة الجنائية، فإن اثبت بأن أسبابها كان نتيجة عمل إرهابي يُردُّ طلب التعويض كون خطر الأعمال الإرهابية خاضعاً لاستثناءات وثيقة الحريق.

4- هل جرت دراسة للموضوع مسبقاً؟

ج/ أجريت أكثر من دراسة حول اسباب تكرار حوادث الحريق وكيفية وضع السبل لمعالجتها، وتمت مشاركة ممثلي الشركة في عدة ورش حكومية نظمها مجلس الوزراء لتشخيص الاسباب ومعالجتها للحد من تفاقمها، ومتابعة شروط السلامة من قبل فرق الدفاع المدني.

بعض حوادث الحريق الكبيرة



أوراق تأمينية

من أبرز المجمعات التجارية العملاقة والمخازن الضخمة التي كانت محمية بغطاء تأمين الحريق الآتي:

(في منطقة الشورجة / بناية القادسية للملابس، عمارة دبي للملابس، ومجمع روز للعبور والملابس والأجهزة الكهربائية، عمارة النعمان). وقد تسببت أغلب حوادث الحريق هذه بخسارة كلية للمحلات ومحتوياتها.

ومن الأمثلة الأخرى، حريق سوق الدهانه في كربلاء التي انتشرت أثاره إلى محلات أخرى وصنفت كخسارة جماعية. وهناك حوادث حريق متفرقة في بغداد وباقي المحافظات ومنها مخازن تمّ تعويضها بمبالغ كبيرة تراوحت بين النصف مليار وتسعة مليارات ونصف المليار دينار عراقي وبما يعادل (8 مليون دولار امريكي).

إن هذه الورقة هي محاولة أولية لرصد حوادث الحريق في العراق، نأمل أن نتوسع فيها في المستقبل، كما نأمل أن يساهم ممارسو التأمين بالتعليق عليها.

(* شركة التأمين الوطنية / فرع الحريق والحوادث، قسم التعويضات حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى المصدر. 8 تشرين اول / اكتوبر 2019

<http://iraqieconomists.net/ar/>